ضوابط استخدام التِّقْنِيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية

دكتور/ سعد فجحان الدوسري
المدرس في قسم التفسير والحديث
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه:

أما بعد، فلقد أُلِّفت كتبٌ كثيرة في السنة النبوية ومصادرها الأصلية، وكانت هذه الكتب على مر العصور كتباً ورقية ؛ حتى جاء عصرنا هذا وما فيه من ثورة علمية حديثة قائمة على الحاسب الآلي والتقنيات المنبثقة منه، فخرج بسببه ما يسمى بالكتاب الرقمي، وتم تحويل كثير من كتب السنة إلى كتب رقمية.

إن خطوات التطور التقني تتسارع في عالمنا اليوم، وتزدهر مخترعاتها وتطبيقاتها الإلكترونية، حتى باتت تدخل في كل مجال وينتفع بها في شتى الميادين[1].

وتعددت هذه التقنيات وتنوعت وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، ودخلت دخولاً لا استئذان فيه في مجال العلوم الإسلامية والتي منها علم السنة النبوية، فكان هذا البحث تسليطاً للضوء على هذه التقنيات واستخدام السنة النبوية من خلالها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في هذا الموضوع في عدة جوانب منها: حداثة التقنيات الحديثة، وتجددها دائماً، وتنزيلها على العلوم الإسلامية عامة، وعلى السنة النبوية خاصة، كما تكمن مشكلة البحث أيضاً في قلة المراجع في هذا الموضوع، وبخاصة ما هو مختص في تقنيات السنة النبوية.

(*) بحث مدعوم من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت برقم HH٠٢\١١٤

(١) من مقدمة كتاب أفكار تقنية للدكتور سليمان الميمان.

أهداف البحث:

الغرض من البحث أربعة أهداف هي كالتالي:

١- الوقوف على أهمية التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية

٢- الوقوف على أهم البرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية في السنة النبوية

٣- وضع أسس وضوابط تساعد على تطوير استخدام التقنيات الحديثة استخداماً صحيحاً

٤- إثراء المكتبة الإسلامية عامة ؛ والحديثية خاصة بمثل هذا البحث في هذا الموضوع .

خطة البحث:

مقدمة:

المبحث الأول: التقنيات الحديثة ودورها في العلوم الإسلامية عامة والسنة خاصة.

المطلب الأول: التقنيات الحديثة والعلوم الإسلامية.

أولاً: التقنية تعريفها وأهدافها وقواعدها.

ثانياً: مشروعية الاستفادة من التقنيات والمخترعات.

ثالثاً: أنواع التقنيات الحديثة.

رابعاً: أثر التقنيات الحديثة في مجالات العلوم الإسلامية.

المطلب الثاني: دور التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية.

أولاً: دور البرامج الحاسوبية في تخريج الأحاديث النبوية.

ثانياً: دور الشبكة العنكبوتية في تخريج الأحاديث النبوية.

ثالثاً: دور التطبيقات في تخريج الأحاديث النبوية.

رابعاً: دور الإعلام في تخريج الأحاديث النبوية.

المبحث الثاني: ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث.

المطلب الأول: ضوابط استخدام البرامج الحاسوبية في تخريج الأحاديث.

المطلب الثاني: ضوابط استخدام الشبكة العنكبوتية والتطبيقات في تخريج الأحاديث.

- الخاتمة.

- الفهارس.

المبحث الأول

لتقنيات الحديثة ودورها في العلوم الإسلامية عامة والسنة خاصة

المطلب الأول: مدخل حول التقنيات الحديثة:

أولاً: التقنية تعريفها وأهدافها.

تعريف التقنية في اللغة.

يرجع لفظ "التقنية" من حيث الاشتقاق اللغوي إلى مادة الفعل الرباعي "أتقن"، ومادته الثلاثية تقن، وهي تعود في معناها إلى الإحكام.

قال ابن فارس: "التاء والقاف والنون أصلان: أحدهما إحكام الشّيء، والثاني الطين والحَمْأة. فالقول الأوّل أتقَنْت الشّيء أحكَمْتُه. ورجل تقن: حاذقٌ"[١].

وقال في القاموس المحيط: أتقن الأمر: أحكمه، والتَّقِنُ – بالكسر – الطبيعة والرجل الحاذق، ورجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل ... وتقنوا أرضهم تتقينا أسقوها الماء الخاثر لتجود. أ. هـ[٢]

وسبب التسمية على هذا الوجه من الإتقان وحسن العمل والأداء، وسببه الابداع والابتكار والإتيان بشيء جديد باهر.

تنبيه: يقول الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله: "تِقْنِيَّة على وزن عِلْمِيَّة، وهي مصدر صناعي من التقْن بوزن العلم، والتقن: الرجل الذي يتقن عمله، وقد خطَّأ المجمع العلمي العراقي لفظها بوزن: الأَدَبِيَّة أو التّرْبِيَة، وأن الصحيح نقطها على وزن عِلْمِيَّة[٣].

يقال: إنها كلمة مُعَرَّبة من التِّكْنولوجيا (Technology) وهي كلمة إنجليزية.

وأشار في معجم المنجد إلى أن التقنية معربة عن تكنك[٤] وقد يقال إن هذه الكلمة الإنجليزية من الكلمات التي أخذها العجم عن العرب، ثم عادت للعربية مرة أخرى وكأنها أعجمية، وهي في الأصل عربية من حيث المادة.

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٣٥٠/١).

(٢) القاموس المحيط: (١٥٢٧/١).

(٣) انظر: المواضعة في الاصطلاح، د. بكر أبو زيد: (ص١٩٠)، وأحال على مجلة المجمع العلمي العراقي: (٣١٣/٤).

(٤) انظر: المنجد: مادة تقن: (٦٣).

تعريف التقنية في الاصطلاح:

هي العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة والمستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس(١).

لذا هي تشمل كل الاختراعات الحديثة والابتكارات الجديدة في العصور المتأخرة، والتي قد سهلت أمور الحياة في كثير من مجالاتها ؛ مثل وسائل النقل الحديثة، ووسائل الاتصالات وأجهزة الحاسب والشبكات والأجهزة الكهربائية وغيرها.

، والذي يهمنا من ذلك كلِّه هو تقنية المعلومات(٢) ؛ والتي هي بمعنى "اختصاص واسع يهتم بالتقنية ونواحيها المتعلقة بمعالجة وإدارة المعلومات "، والتي يتم التعامل فيها من خلال الحواسيب الإلكترونية وبرمجيات الحاسوب وذلك لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة المعلومات، فهي إحكامٌ للمعلومات من جهة سرعة الحفظ، وجودة التخزين، وسرعة الوصول إلى المعلومات، وسهولة التعامل معها، وسهولة تبادل المعلومات بين المتعاملين بها.

أهداف تقنية المعلومات وأهميتها

إن لتقنية المعلومات أثراً واضحاً وفعالاً في واقع حياة الناس، ويتبين ذلك من خلال الجوانب التالية:

١. دخول برمجة الحاسب في كثير من الأجهزة المهمة مثل وسائل النقل والأجهزة الطبية والأجهزة الكهربائية بحيث أصبحت لا يمكن الاستغناء عنها.
٢. تنظيم أمور الحياة وتسهيل إجراءاتها المعقدة، وخاصة مع ظهور جيل الحكومة الإلكترونية.
٣. تسهيل أمور المعرفة وتقريبها، وجعلها متاحة للجميع من خلال التعليم عن بعدٍ بواسطة شبكة الإنترنت والبرامج العلمية.

---

(١) قاموس المورد، للأستاذ منير البعلبكي (ص٩٥٤)، طبعة ١٩٩٧م.

(٢) تم تعريف تقنية المعلومات، حسب تعريف (مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية) ITAA، بأنها "دراسة، تصميم، تطوير، تفعيل، دعم أو تسيير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب، وبشكل خاص تطبيقات وعتاد الحاسوب"، تهتم تقنية المعلومات باستخدام الحواسيب والتطبيقات البرمجية لتحويل، تخزين،حماية، معالجة، إرسال، والاسترجاع الآمن للمعلومات.انظر موقع http://ar.wikipedia.org

٤. تقليل الفجوة بين شعوب العالم في الاتصال والتواصل العلمي والثقافي والتجاري والاجتماعي والسياسي.
٥. دخولها في مجال ضروريات الحياة من الصحة والعلاج، حيث دخل الحاسب في هذا المجال بقوة مثل عمليات الليزر وجراحة المناظير وأجهزة العلاج والجراحة عن بعد وغيرها.
٦. ترتيب كثير من الأمور الحياتية كتنظيم الاجتماعات واللقاءات والمواعيد والاتصال والمراسلات.
٧. تسهيل التجارة العالمية بين الدول والشركات والأفراد.
٨. دخول الحاسب في مجال غزو الفضاء والاستفادة من المعرفة الكونية المتاحة[١].

ثانياً: مشروعية الاستفادة من التقنيات والمخترعات

بما أن الشرع من لدن حكيم عليم، فلم يحظر العلم ولم يمنع من الثقافة في العلوم الدنيوية بما يوافق الدين، ويخدم حياة الناس ومعيشتهم، بل حث على ذلك، وشجع الناس في طلبه ومعرفة علومه، فها هو رسول الله صلي الله عليه وسلم يأمر زيد بن ثابت بتعلم لغة يهود فيقول: (إني والله ما آمن يهود على كتاب) فقال زيد: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له، فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابتهم)[٢].

وفي غزوة الخندق أخذ الرسول صلي الله عليه وسلم بمشورة سلمان الفارسي بحفر الخندق حول المدينة، تنبيهاً منه صلى الله عليه وسلم على جواز الاستفادة من باقي الأمم فيما يخدم المسلمين.

ومر الرسول صلي الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الأنصار وهم يلقحون النخل، فسأل عن ذلك فأخبروه بالتلقيح فقال (أنتم أعلم بأمور دنياكم)[٣].

---

(١) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن السند: (ص٢٠)، وبحث استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة للدكتور عبد الله السيف (ص١٠).

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في تعليم السرياني (٢٧١٥)

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً حديث (٦٢٧٧)، وأحمد في مسنده حديث (١٢٥٦٦).

فالشرع الحكيم وإن كان أمر بالتعلم والمعرفة في دين الله تعالي فهو كذلك يحث على التعلم في باقي العلوم التي تخدم حياة الناس.

وهكذا عمل الصحابة الكرام رضي الله عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانوا كلما فتحوا قطراً من الأقطار أو بلداً من البلدان استفادوا مما فيها من علم ومعرفة، حتى أصبحوا بذلك علماء الدين والدنيا، مشيدين حياة وحضارة تلتهب معرفة؛ وتنير علماً وثقافة استفادت منها جميع الأمم.

تقول المستشرقة الألمانية "زيغرد هونكه" في كتابها المسمى (شمس العرب تسطع على الغرب)[1]: (لم يبدأ ازدهار الغرب ونهضته إلا حين بدأ احتكاكه بالعرب سياسياً وعلمياً وتجارياً في الأندلس واستيقظ الفكر الأوروبي على قدوم العلوم والآداب والفنون العربية من سباته الذي دام قروناً).

لقد اهتم الإسلام بالعمل المهني والتقني، وجعله من القيم التي حرص عليها، وذلك أنه يدفع إلى تطور البلاد وزيادة الإنتاج، ففي مخاطبة الله سبحانه نبيه نوحًا عليه السلام مغزى صريح لأهمية الصناعة في حياة الإنسان والمجتمع، قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [المؤمنون:٢٧].

وقال تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس: ٣٥]، قال الرازي[2] في تفسيره: يحتمل أن تكون (ما) موصولة بمعنى: وما عملته، أي: بالتجارة، كأنه ذكر نوعي ما يأكل الإنسان بهما، وهما الزراعة والتجارة.

وفي قصص الأنبياء وأحاديث الرسول ﷺ توجيهات تربوية نستوحي منها أهمية الصناعة والزراعة والتجارة والمهن الأخرى في حياة المجتمعات، وقد حرص الغرب على أن يبقى المسلمون محتاجين إلى علومهم وصناعاتهم وإنتاجاتهم التقنية التي غزت أسواقنا ووفرت الاحتياجات الأساسية والكمالية، لا سيما الكمالية منها، مما أضعف اشتغالنا بالصناعة، ولئلا يكون ذلك هدمًا لحضارتهم؛ لنستمع إلى ما قاله أحد الساسة الفرنسيين في هذا الشأن، إذ يقول: «إن العالم الإسلامي يقعد اليوم فوق ثروة خيالية من الذهب الأسود والموارد الأولية الضرورية للصناعة الحديثة، فلنعط هذا العالم ما يشاء ولنقوي في نفسه عدم الرغبة في الإنتاج الصناعي والفني، فإذا عجزنا عن تحقيق هذه

---

(١) (ص٥٤١).

(٢) الفخر الرازي في التفسير الكبير (٨٠/٧).

الخطة وتحرر العملاق من قيود جهله وعقدة الشعور بعجزه عن مجاراة الغرب في الإنتاج فقد بؤنا بالإخفاق السريع، وأصبح خطر العالم العربي وما وراءه من الطاقات الإسلامية الضخمة خطرًا داهمًا يتعرض به التراث الغربي لكارثة تاريخية ينتهي بها الغرب وتنتهي معه وظيفته القيادية»[1].

ومن أسرار التقدم والازدهار في ديننا العظيم هو تقديس العمل واتقانه بالخبرة والمعرفة التامة، ففي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»[2]، وفي رواية: «إن الله يحب من العامل إذا عمل عملاً أن يحسن»[3]. فالعمل لا بد فيه من الاتقان، والاتقان هو التقنية والابداع.

وهذه التقنيات الأصل فيها الحل حتى يتبين ضررها، كيف وأن المتبين جداً هو نفعها وفائدتها، يقول الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله عن كتاب "مفتاح كنوز السنة": "ولو وجد بين يدي مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفر عليَّ أكثر من نصف عمري الذي أنفقته في المراجعة"[4].

وهذه المقولة لكتاب «مفتاح كنوز السنة»، الذي فهرس لأربعة عشر كتاباً من كتب السنة وبطريقة موضوعية ويدوية. كيف لو رأى الموسوعات الحاسوبية في تخريج الأحاديث والآثار النبوية !.

---

(١) انظر: المرتكزات الأساسية والمضامين التربوية لمكانة العمل من المنظور الإسلامي للدكتور عطية عبد الصادق، بحث ضمن الكتاب السادس للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية، جامع الملك سعود، ١٤١٦هـ.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٩/٧) من حديث عائشة رضي الله عنها، وفي اسناده مصعب بن ثابت، قال عنه ابن حجر كما في التقريب (ص٥٣٣): "لين الحديث"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٦/٢٤) من حديث عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين، وفي اسناده إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الايمان (٢٣٤/٧) وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٨٧/٥) كلاهما من طريق عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه، وفي إسناده قطبة بن العلاء الغنوي، قال عنه البخاري: "فيه نظر" كما في الضعفاء الصغير (ص/١٠٠)، فالحديث بهذه الأسانيد وهذه الطرق حسن لغيره إن شاء الله .

(٤) مجلة المنار (٢٩٠/٣٤). ومحمد رشيد هو بن علي رضا العالم والمفسر والداعية المشهور، صاحب تفسير ومجلة المنار، ولد ونشأ وترعرع في قريته القلمون في لبنان، ثم انتقل إلى القاهرة، وعاش باقي عمره فيها، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ١٩٣٥م. انظر الاعلام للزركلي (١٢٢/٦).

المطلب الثالث: أنواع التقنيات الحديثة

كما سبق بيانه بأن التقنيات الحديثة هي العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة، فهي لذلك تشمل كل الاختراعات والابتكارات الحديثة في العصور المتأخرة، لذا هي متعددة ومختلفة، وتختلف باختلاف النوع الذي تخدم فيه كالتقنيات في الصناعة والطب والأحياء وعلوم الفضاء وغيرها، وما يهمنا من هذه التقنيات هو ما يتعلق بالمعلومات، والتي يعبر عنها بعضهم بـــ"تقنية المعلومات"، فإذا تم اطلاق التقنيات الحديثة في بحثنا فنقصد بها تقنية المعلومات، وهي تنقسم في الاجمال إلى نوعين رئيسيين، هما:

النوع الأول: الحواسيب الالكترونية (العتاد أو الأجهزة) (hardware)، ويراد بها القطع والمواد المستخدمة كوعاء للبرامج الحاسوبية مثل الشرائح الإلكترونية، وصناديق الحاسب وأجهزة الفاكس مودم والطابعات والماسحات والسماعات الصوتية والشاشات ونحوها.

ويدخل تحت هذا القسم باعتباره قسماً رئيسياً ما استجد من الأجهزة التقنية والمعتمدة في تصنيعها على الطريقة الحاسوبية، مثل الحواسيب اللوحية، والأجهزة الرقمية الحديثة.

النوع الثاني: البرامج الحاسوبية (Software): ويراد بها منتجات لغات البرمجة والتي تعد من خلال لغات حاسوبية معقدة وفق شفرات وخوارزميات معينة مثل: لغة البرمجة الشهيرة فيجوال بيسك، والسي، والسي بلاس، والدلفي، والجافا وغيرها، وتختلف هذه البرامج وفق أهدافها وقوة برمجتها، وكلما تعقدت أوامر البرمجة وكثرت كلما زادت درجة ذكاء البرنامج وخدماته، وقد بلغ برنامج الويندوز في إحدى مراحله أكثر من اثنين وثلاثين مليون سطر من الأوامر، وتقوم هذه البرامج على لغة الأرقام حيث تترجم كل مجموعة أرقام وفق أمر معين ؛ ولذا تسمى مواد الحاسب مواد رقمية.

النوع الثالث: شبكة المعلومات العالمية (Internet)، وهي اختصار لكلمة:

(international network)

والتي تعني شبكة الاتصالات العالمية التي تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر، تعمل وفق أنظمة محددة معروفة بالبروتوكول الموحد وهو بروتوكول إنترنت. وتشير كلمة «إنترنت» إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة، وأيضاً إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات[1]. وهي كانت تعتمد في عملها على الأجهزة

(١) دليل مواقع الانترنت، لمنصور محمد محروس، دار العصر، الرياض، الطبعة الثانية، ص١، وانظر موقع http://ar.wikipedia.org

الحاسوبية، لكن الأمر تعدى إلى كثير من الأجهزة الرقمية، والشاشات اللوحية، بل وحتى أجهزة الاتصال والهاتف النقال(mobile).

رابعاً: أثر التقنيات الحديثة في مجالات العلوم الإسلامية

إن لتقنية المعلومات أثراً واضحاً وفعالاً في واقع حياة الناس كلها، فقلما يوجد أمر إلا وللتقنية فيه مجال، ومن ذلك ما يتعلق بالعلم والمعرفة والتعليم.

وبما أن العلوم الإسلامية من فنون العلم والمعرفة فقد دخلته التقنية، وكانت بداية دخولها باللغة الانجليزية، فقد ذكر الدكتور محمد مصطفى الأعظمي أنه في (١٣٩٧هـ-١٩٧٧) ابتعث من السعودية للتدريس في بعض المراكز الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية لفترة قصيرة، وهناك في مدينة (أنديانوبولس) وجد جمعية ثقافية اشترت جهاز كمبيوتر، وكان من أهداف هذه الجمعية استعماله في دراسة السنة النبوية، وتحمس القائمون عليها والشباب المتردد على الجمعية لذلك، وكانوا يتطلعون إلى تحقيق نتائج كبيرة في ذلك، ويذكر الدكتور الأعظمي أن هذه كانت بداية صلته المباشرة باستعمال الكمبيوتر في العلوم الإسلامية، ثم لما رجع إلى السعودية، اجتهد بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي بكلية الهندسة في جامعة الملك سعود بالرياض في توظيف الكمبيوتر في العلوم الإسلامية، فتعذر هذا الأمر لعدم وجود كمبيوتر باللغة العربية، حتى حصل ذلك بعد سنة، فكان بداية دخول التقنية باللغة العربية في العلوم الإسلامية في سنة ١٩٧٨م ١٣٩٨هـ[1]، وكان في البداية عبارة عن ادخال معلومات وحفظها، واستدعائها وقت الحاجة إليها، ثم تتابعت الجهود المسخرة في تقنية المعلومات وخدمتها للعلوم الإسلامية بشتى فنونها، وإليك بعض هذه الجهود:

١- الحاسب الآلي وسيلة للكتابة التي تعين المسلم على التأليف بل والسرعة في ذلك، لأنه يحفظ المعلومات بواسطة ملفات مرتبة ومنظمة، ويسهل استدعائها عندما تتم الحاجة لها.

٢- ادخال وتخزين وحفظ المعلومات التي تتعلق بالعلوم الإسلامية، وإمكان استدعائها كلما احتيج إليها، ويتم حفظها على القرص الصلب (hard disk) الداخلي، أو الخارجي.

---

(١) مقدمة تحقيق سنن ابن ماجه (٦/١)، وانظر "الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية" للدكتور أحمد معبد (ص١٨)، وهذا يبين الخطأ الذي وقع في ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات وأن بداية دخولها في أوائل الثمانينات، انظر سجل الندوة (ص٦٦٥).

٣- ظهور كثير من برامج الحاسوب المتعلقة بالعلوم الإسلامية والتي لها الأثر الواضح على العلم والعلماء في هذا العصر، وظهرت في البداية على شكل برامج مفردة في علم من العلوم أو كتاب من الكتب، ثم تتابعت حتى وصلت إلى اصدار موسوعات ضخمة لكل فن وعلم من علوم الإسلام، من أمثال اصدارات شركة صخر، وشركة التراث للبرمجيات، والمكتبة الشاملة وغيرها.

٤- انشاء مراكز متخصصة تتعلق بالحاسب الآلي وتقنية المعلومات وقاعدة البيانات التي تخدم العلوم الإسلامية مباشرة

٥- أصبح الحاسب الآلي مخزناً لمكاتب علمية كاملة، حتى وإن لم يتم ادخالها رقمياً، وذلك عن طريق ما يسمى بالمسح الضوئي أو (PDF).

٦- الحضور الإسلامي الواسع في الشبكة العنكبوتية (internet)، فقد أنشئت مواقع كثيرة جداً لخدمة الإسلام، سواء من الناحية الدعوية، أو العلمية أو غيرها.

٧- ظهور التعليم الإسلامي عبر النت (learn online)، حيث تقام المحاضرات والدروس العلمية بهذه الطريقة، مما حدى ببعض الجهات إلى انشاء مراكز تعليمية وجامعات أكاديمية عبر هذا النوع من الاتصال .

المطلب الثاني: دور التقنيات الحديثة (تقنية المعلومات) في تخريج الأحاديث النبوية

إن من أوائل العلماء في حسن التصنيف وجمال الترتيب هم علماء السنة والحديث الشريف، فهم أول من دوَّن العلم ورتبه وصنفه، واختلفوا في أول مصنف مرتب لهم، لكنهم يتفقون على أن موطأ الامام مالك (١٧٩ه) من أولها، ثم تتابع التصنيف والترتيب للمؤلفات حتى بلغت مبلغاً دقيقاً، فنشأت الجوامع والمصنفات بل والمعاجم التي تقوم في ترتيبها على الترتيب الأبجدي، والذي يوحي بدوره إلى أن علماء الحديث كان لهم السبق في حسن الترتيب والتصنيف.

وكان هذا السبق بناء على امكانيات علماء الحديث والسنة في تلك العصور، كيف وقد جاءت ثورة المعلومات وعصر التقنية كما في وقتنا هذا.

سبق أن ذكرنا أن الدكتور محمد مصطفى الأعظمي كان من أوائل من اهتم بإدخال الحاسوب في خدمة العلوم الإسلامية، وهو أول من اهتم بإدخال الحاسوب في خدمة السنة النبوية على وجه الخصوص[١]، وكان نتاج ذلك تحقيقه لكتاب سنن ابن ماجه وفهرسته له سنة ١٤٠٤ه.

---

(١) انظر مقدمة تحقيق سنن ابن ماجه (٦/١)

ثم تتابعت الجهود بعده في خدمة السنة النبوية، فقد اتجهت مؤسسة خاصة تجارية سنة ١٩٨٥ وهي شركة "صخر العالمية "، وكان مقرها حينذاك (الكويت)، وبدأت بصحيح البخاري ثم مسلم، وهكذا بقية الكتب التسعة (سنن الترمذي – سنن النسائي – سنن ابن ماجه – الموطأ – مسند أحمد – سنن الدارمي)، إلا أنها لم تُخْرج هذه المجموعة اخراجاً ورقياً كما كان اتجاه الدكتور الأعظمي والذي نفذ أنموذجه في سنن ابن ماجه، بل أخرجته مُخَزَّناً على أقراص مرنة (disk) كل كتاب من الكتب التسعة على واحد أو أكثر، ثم أصدرته على أقراص مدمجة (CD)، وأصبح متداولاً في السوق بإصدار خاص أسمته "موسوعة صخر للكتب التسعة" والتي عرفت بعد ذلك بـــ"موسوعة الحديث الشريف "[١].

ثم تتابعت الجهود في خدمة السنة النبوية من خلال الحاسب الآلي وتقنية المعلومات[٢]، وهناك تقسيم آخر باعتبار آخر للتقنية الحديثة في برامج الحاسب العلمية، وهي تكون على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: البرامج الأدواتية: وهي التي لا يستغني عنها باحث.

المستوى الثاني: البرامج الموسوعية الرقمية.

المستوى الثالث: البرامج العلمية التطبيقية.

أولاً: البرامج الأدواتية: تشمل: برنامج الوورد – المفكرة – الويندوز – وكل البرامج التي ليس فيها بيانات علمية.

ثانياً: المكتبات الرقمية: يقصد بها البرامج التي تكون بديلاً عن الكتب، وتضيف خدمات أساسية مثل خدمات البحث – التصنيف – القص واللصق – خدمات إعادة ترتيب الكتب كالمكتبة الشاملة.

سبب التسمية بالمكتبات الرقمية لأنها حولت الكتاب من مقروء على الورق إلى رقمي.

فوظيفتها: تحويل المقروء والمسموع والمشاهد إلى نمط قابل أن يظهر على الشاشات من خلال تحويله إلى ما يسمى الرقم الأولي في لغة الحاسب، وهو ما يرمز له ٠٠١،٠٠

---

(١) http://www.sakhr.com

(٢) للفائدة: هناك احصائية لرقمنة الكتب وصفحاتها عام ٢٠٠٢ تقول: التجارية =١٠٠ مليون صفحة، والوطنية =٥٠ مليون صفحة، والتجمعات =١٠ مليون صفحة، والمحلية= ٧٥ مليون صفحة. انظر هذه الإحصائية في بحث: "الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات"، سعد بن سعيد الزهري، نشرة المعلوماتية، العدد الثامن.

وهي نبضات الإلكترون التي يفهمها الحاسب، ثم بعد ذلك تنتقل إلى اظهاراها في البرامج كالويندز والوورد.

ثالثاً: البرامج العلمية التطبيقية: وهذه مكتبات رقمية وزيادة تحتوي على مادة الكتاب، ثم بعد ذلك خدمت مادة الكتاب بأنواع واسعة من الخدمات كإعادة تكشيف النص وفهرسته، وتصنيف النص كما في الموسوعات الحديثية[١].

لقد تتابعت جهود كثيرة في خدمة السنة النبوية من خلال الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، ويتضح هذا الأمر من خلال الجوانب الآتية:

أولاً: دور البرامج الحاسوبية في تخريج الأحاديث النبوية:

إن جهود بعض المختصين في تسخير هذه التقنية الحاسوبية لخدمة علوم الشريعة الإسلامية قد أثمرت ثماراً مباركة، من أظهرها تحويل الكتاب الورقي إلى كتاب رقمي، وبرمجة ذلك ليكوِّن مكتبة علمية متنقلة، تحوي أصول كتب الشريعة، وتمكن الباحث من الوقوف على المعلومة فيها بيسر وسهولة.

وأثمرت هذه الجهود بظهور مكاتب رقمية كثيرة من خلال البرامج الحاسوبية التي تعنى بالسنة النبوية وكتب فنونها، وقد عرف كل من اشتغل بعلم السنة النبوية وتخريج الأحاديث على وجه الخصوص أهمية هذه البرامج، فهي تختصر الوقت الطويل في البحث عن حديث ما أو أثر معين، وتساعد بسهولة في جمع الشواهد والمتابعات، ورسم الشجرات الإسنادية، كما أنها تمتاز بالسرعة والدقة .

"ثم إن مستخرجات العمل الحاسوبي الموسوعي اليوم تناولت السنة والسيرة النبوية على نحو خاص تناولاً واسعاً من خلال عمل عدد من الجهات العلمية والتجارية والخيرية، فنالت السنة النبوية ما لم ينله غيرها من علوم الإسلام الأخرى، ولعل سبب ذلك ما تشمله علوم السنة من أنواع كثيرة دائرة بين علوم الحديث رواية وعلوم الحديث دراية"[٢].

ثانياً: دور الشبكة العنكبوتية في تخريج الأحاديث النبوية:

لقد خُدمت السنة النبوية في الشبكة العنكبوتية خدمة كبيرة، من خلال تأسيس المواقع الإلكترونية، فثمة عشرات المواقع الالكترونية التي تخدم السنة النبوية بعلومها المختلفة، بعضها تحت إشراف أهل العلم والمتخصصين في حديث النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) دورة برنامج موسوعة الحديث الشريف واستخداماته في العلوم الشرعية للدكتور عبد الكريم البرادي (ص٢).

(٢) التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية للدكتور إبراهيم الريس (ص٤).

وبعضها من عمل المحبين لنشر السنة النبوية، وإليك جملة من المواقع الالكترونية المعتمدة والمتخصصة في السنة النبوية[1]:

أ- موقع الشاملة: http://www.shamela.ws

ب- موقع الحديث الشريف التابع لوزارة الأوقاف السعودية http://hadith.al-islam.com

ج- شبكة السنة النبوية وعلومها، بإشراف د/فالح الصغير www.alssunnah.com

د- موقع الدرر السنية بإشراف الشيخ علوي السقاف http://www.dorar.net

ه- موقع الشيخ الألباني http:/www.alalbany.com

و- موقع نداء الإيمان http://www.al-eman.com

ز- رابطة الشبكة العالمية لدراسة الحديث "احسان"

http://www.ihsanetwork.org

ه- مشروع «جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسنة النبوية المطهرة»[2]، والذي سيعتبر نقلة نوعية على مستوى العالم الإسلامي في باب برامج السنة الحاسوبية، والسبب ما يحويه من ابتكار تقني، ومعلومات بحثية غير مسبوقة، وخدمات تثقيفية متعددة في أحاديث المتون، والأسانيد، والرواة، تحت إشراف سماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

ومن قبيل الشبكة العنكبوتية والتي لا تعمل إلا بها ما يسمى بتقنيات التواصل الاجتماعي وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض[3].

---

(1) دراسة استقيتها من المواقع التي تهتم بالتخريج والسنة النبوية أمثال: موقع أهل الحديث، وموقع الألوكة وغيرها، وكذلك سؤال المختصين والمهتمين بهذا الشأن.

(2) انظر جريدة الرياض، في عددها الصادر يوم الجمعة١٣ جمادى الأولى ١٤٣٥ - ١٤ مارس ٢٠١٤م - العدد ١٦٦٩٩.

(3) مقال للأستاذ حمزة اسماعيل أبو شنب بعنوان تقنيات التواصل الاجتماعي. الاستخدامات والمميزات. http://www.alukah.net

وهذه المواقع تستخدمها بواسطة شبكة الانترنت باستخدام الكمبيوتر سواء المكتبي(desktop) او المحمول (laptop)، أو الهواتف المحمولة أو الأجهزة اللوحية (tap) أو ما شابهها من هذه التقنيات المتطورة.

ومن أشهر هذه التقنيات وأكثرها انتشاراً إلى وقت كتابة هذا البحث: التويتر (twitter)، والفيس بوك (facebook).

وقد بادر المتخصصون في تقنيات السنة النبوية إلى دخول هذا النوع من التقنيات فأنشأوا لمشاريعهم مواقع وأماكن مختصة بالسنة النبوية، تفيد القارئ والمتواصل فيما يحتاجه من السنة النبوية، إما تخريجاً لحديث أو أثر، أو سؤالاً عن برامج أو دراسات مختصة بالسنة النبوية، أو دعوة لقراءة حديث أو اطلاعاً على أثر يفيد الناس في حياتهم اليومية، كما أنَّ فيها مادة صحيحة تعين كل من أراد نشر السنة النبوية، ويُذَكِّر الناس من خلالها، ومن ذلك:

أ- شبكة السنة النبوية: https://twitter.com/alssunnah

https://ar-ar.facebook.com/alssunah

ب- الألباني: https://twitter.com/M_alalbany

ج- الحديث النبوي: https://twitter.com/AlAhdeth

ثالثاً: دور التطبيقات[1] في تخريج الأحاديث النبوية:

بسبب ثورة المعلومات وسرعة التقدم في عالم التقنيات ظهرت برامج تسمى التطبيقات، تُحَمَّل على الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة من خلال متجر الشركة التقني ؛ والموجود على الجهاز، مثل (android market) و (apple store)، لتفيد مستخدميها، وتقدم لهم ما يحتاجونه من خدمات كثيرة.

ومن هذه التطبيقات ما هو مختص بالسنة النبوية ؛ وبخاصة تخريج الأحاديث والبحث في صحتها، ومن ذلك:

أ- تطبيق الموسوعة الحديثية – الدرر السنية:

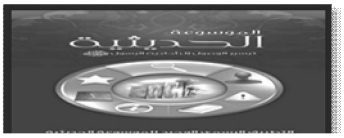

(1) التطبيقات جمع تطبيق وهو برنامج حاسب آلي يقدم مجموعة وظائف ضرورية لإحدى خدمات تكنولوجيا المعلومات. انظر معجم المعاني الجامع: http://www.almaany.com

ب- تطبيق شبكة السنة النبوية وعلومها:

ج- تطبيق الألباني

وقد أجريت استبياناً على شريحة من المهتمين بالسنة النبوية بلغ عددهم ستة وثلاثين باحثاً، في السؤال عن كثير من الأمور التي تختص بالبحث التقني الحديثي في السنة النبوية وما يتعلق بذلك، فإليك هذا الاستبيان مع نتائجه وتحليله:

السؤال	الخيارات	النسبة
هل تستخدم البرامج الحاسوبية في تخريج السنة النبوية ؟	كثيراً	٦٠%
	أحياناً	٢٠%
	لا	٢٠%
هل تستخدم الانترنت ومحركات البحث في تخريج السنة النبوية ؟	كثيراً	٤٨%
	نوعاً ما	٣٨%
	لا	١٤%
أيها أكثر استخداماً لديك في التخريج ؟	الكتب الورقية	٢٩%
	البرامج	٤٤%
	الانترنت	٢٦%
هل تظن أن التخريج التقني يكفيك في تخريج الأحاديث ؟	أوافق	٢٦%

	أوافق نوعاً ما	٥٢ %
	أعترض	%٢٢
ما هي البرامج الحاسوبية التي تستخدمها في التخريج ؟	جوامع الكلم	%١١
	المكتبة الشاملة	%٤٢
	برامج ابن عقيل	%٤
	الدرر السنية	%١٩
	برامج الألباني	%٤
	الموسوعة الحديثية	%٨
	محرك البحث قوقل	%٨
	الذهبية	%٤

يتبين لنا من خلال هذا الاستبيان عدة أمور، منها: أهمية تقنية المعلومات بأنواعها في تخريج الحديث النبوي، كما يتبين حضورها في التخريج جداً حتى إنها فاقت التخريج الورقي.

ويتبين كذلك اشتهار المكتبة الشاملة وكثرة استخدامها عند الباحثين في السنة النبوية والتي قاربت في التصويت من نصف استخدام الباحثين.

كما يتأكد كذلك من الاستبيان قناعة كثير من الباحثين بالاستغناء بالتخريج التقني عن التخريج الورقي والذي يؤكد ضرورة الاهتمام بتقنية المعلومات وضرورة تطويرها لتلبية حاجة البحث والباحثين.

المبحث الثاني

ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث

المطلب الأول: ضوابط استخدام البرامج الحاسوبية في تخريج الأحاديث:

من الأمور المهمة في التعامل مع الحديث النبوي هو الوقوف على أكبر قدر ممكن من طرق الحديث، والتي يتبين من خلالها حال الحديث ودقائق معناه، وهذا ما يلمسه الباحث بالوسائل والتقنيات الحديثة في تخريج الحديث النبوي وقراءة شروحه، فهي تتميز على غيرها من الطرق التقليدية بسرعة الوقوف على الحديث بأدنى جهد وأسهل طريقة، لكن هذا الاستخدام إذا لم يكن له ضوابط تضبط البحث به فإنها قد لا تعطي النتائج الصحيحة، ومن هذه الضوابط ما يأتي:

١- معرفة البرامج والتطبيقات المعتمدة والمتخصصة في السنة النبوية، وذلك عن طريق عدة أمور، منها:

أ- سؤال المختصين الذين يجمعون بين العلم الشرعي والمعرفة بالتقنيات الحديثة.

ب- البحث في النت عن طريق محركات البحث أو المواقع المختصة بذلك كموقع "أهل الحديث" أو "الألوكة" وغيرهما، والوقوف على كلامهم في البرامج والتطبيقات المناسبة .

ج- تواتر الثناء على برنامج من البرامج، أو استفاضة الخبر به.

د- أو أن هذه البرامج تتبع جهات متخصصة أو حكومية، لأن مثل هذه غالباً تكون البرامج المنتجة منها متقنةً دقيقة.

٢- الحرص على البرامج ذات الإمكانيات العالية، كالبحث باللفظ، أو اسم الراوي، أو موضوع الحديث، والشجرة الاسنادية، وذكر متابعات الحديث في كتب أخرى، وتفسير الألفاظ وبيان المهمل، وغيرها ؛ لأن هذه تتيح فرصاً كثيرة للبحث واستخراج المعلومة بأدق لفظ وأبين عبارة .

وإليك قائمة بأشهر البرامج الحديثية إلى تاريخ كتابة هذا البحث مع ما فيها من إيجابيات وما فيها من سلبيات، ليساعد على الأفضل فيها والاستفادة منها:

١- برنامج موسوعة الحديث الشريف

هذا البرنامج هو أحد البرامج التي انتجتها شركة حرف لتقنية المعلومات[١]، والتي تعد من أفضل الشركات العاملة في البرامج الحاسوبية في خدمة السنة النبوية، فقد اهتمت اهتماماً بالغاً بالضبط والشكل والاتقان.

وبرنامج موسوعة الحديث الشريف مكتبة مختصة في كتب الحديث التسعة وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم،، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي، وموطأ الإمام مالك بن أنس، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، مع بعض شروحها.

وقد بلغت الأحاديث النبوية فيها أكثر من ٦٢ ألف حديث.

ومن مميزات هذا البرنامج ما يأتي:

أ- تم اتقان النص والتحقق من ضبطه وضبط الأسماء الواردة فيه.

ب- ترقيم الكتب والأبواب والنصوص.

ج- اثراء المعلومات المطلوبة للرواة ومراتبهم.

د- تم شرح الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث.

ه- العرض الموضوعي في صورة شجرية مترابطة تعتبر ربطاً تشعبياً بين محتويات المكتبة.

و- معلومات عن التخريج والإسناد وطرق الرواية.

ز- توثيق المعلومات الشرعية بمصادر مهمة.

---

(١)كان اسمها "شركة صخر العالمية"، ومقرها الكويت، ثم انتقلت إلى القاهرة، فاستقرت تسميتها بـــ"شركة حرف لتقنية المعلومات". وهي من أول الشركات في هذا المجال وأدقها عملاً.

ح- البحث النصي داخل محتويات المكتبة بخيارات متعددة، ليسهل الوصول للمعلومة.
هذا بالإضافة إلى خدمات أخرى يقدمها البرنامج تجعل من استخدامه استخداماً سهلاً.
أما سلبيات هذا البرنامج فهي قلة المصدر والمراجع في التخريج مقارنة بالبرامج الأخرى.

٢- برنامج الجامع الكبير

وهو أحد البرامج التي ينتجها مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي[١]، بجانب غيرها من برامج الحديث الشريف، وقد كانت بداية البرامج الحديثية في المركز عام ١٩٩٧م ببرنامج "الموسوعة الذهبية للحديث وعلومه"، ثم برنامج "المكتبة الألفية في السنة النبوية"، وانتهى ببرنامج "الجامع الكبير "[٢]، والذي يشمل برنامج الحديث الشريف وغيره.

وبرنامج الجامع يعتبر أضخم عمل موسوعي في التاريخ، حيث يحوي ٢٦٠٠ عنوان كتاب بما يزيد عن ٣٠٠٠٠ مجلد حاسوبي، تضم آلاف المجلدات وملايين الصفحات موثقة بالعزو إلى الطبعة المستخدمة حسب الجزء والصفحة، وهو على شكل hard desk.

من ميزات برنامج الجامع الكبير ما يأتي:

أ- العزو إلى الجزء والصفحة حسب الطبعة المستخدمة.

---

(١) وهو مؤسسة أردنية أنشئت عام ١٩٩٣ بهدف خدمة كتب التراث وتسهيل الاستفادة منها بواسطة الحاسوب، إلا أن برامجها وبخاصة المتعلقة بالعلوم الشرعية تفتقر إلى التدقيق والمراجعة والضبط، ولعل سبب ذلك يعود إلى ضخامة الإنتاج المطروح والقدر الهائل من الصفحات المطبوعة، مما يحتاج إلى جهد كبير في المراجعة، ومع ذلك فبرامجها قيِّمة ومهمة وجهودهم مشكورة. انظر "التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية" د. إبراهيم بن حماد بن سلطان الريس.

(٢) انظر http://www.turath.com

ب- توفر خدمات التصفح والطباعة والنسخ بطريقة سهلة جداً.
ج- البحث بالكلمة واللواصق والجملة.
د- البحث بالجذور والمشتقات.
ه- موسوعة تراجم الرواة والأعلام.
و- البحث بالمعاجم وغريب اللغة.
ز- البحث الموضوعي.
ح- إمكانية المقارنة بين نتائج البحث.
ط- إمكانية إضافة تعليقات الباحث النصية.
ي- يحتوي على موسوعة التخريج لحوالي ٣٠٠ ألف نص مسند.
ك- يعتبر موسوعة لأحكام العلماء على الأحاديث صحةً وضعفاً.

أما سلبيات هذا البرنامج فهي كالتالي:

أ- كثرة الأخطاء المطبعية والتي تؤثر في بعض الأحيان على المعنى وتحرف المعلومة.

ب- يوجد في طبعات الكتب التي تم ادخالها في الموسوعة طبعات غير معتمدة، وتجارية مع وجود طبعات محققة ومتقنة.

ج- سقط في بعض الكتب المدخلة، مع وجودها في جميع طبعات الكتاب الورقية كمقدمة ابن حبان على كتابه المجروحين.

د- أخطاء في نسبة بعض الكتب لأصحابها، ككتاب الزهد للإمام أحمد إلى ابن أبي عاصم

ه- أخطاء في فهرسة بعض الكتب وجعلها تحت مجاميع لا تصلح لها، مثل كتاب عون المعبود وشرح حديث لبيك وفيض القدير ذكروها تحت مجموعة (التراجم العامة)، وكتاب سبل السلام ونيل الأوطار تحت كتب (السير والتاريخ) !

لكن في الجملة الموسوعة لا نظير لها، لو تم تلافي هذه الأخطاء.

٣- برنامج المرجع الأكبر للتراث الإسلامي

وهو أحد البرامج التي تنتجها شركة العريس التي تعتبر رائدة في مجال البرمجيات الإلكترونية باللغة العربية، فهي كانت من الشركات السباقة في هذا المجال إذ برعت في إنتاجها، واستطاعت سد الفراغ الناتج عن غياب برامج الكمبيوتر العربية، ولها إصدارات متنوعة في مجالات متعددة ؛ مكتبية وتعليمية وأسرية وغيرها، بالإضافة لعنايتها بالبرامج العلمية، وقد عملت الشركة على تحديث برامجها وتحسينها، وذلك بإصدارات متلاحقة.

لكنها ضعفت في السنوات الأخيرة عن اصدار برامج جديدة، بل إن موقعها في الشبكة العالمية لم يعد موجوداً، وقد حاولت الاهتداء إليهم دون جدوى، ومقرهم بيروت.

أما برنامج المرجع الأكبر للتراث الإسلامي فهو برنامج يتضمن أكثر من ١٠٠٠٠ مجلد من كتب الحديث الشريف وشروحه وعلوم أخرى كثيرة متنوعة، وهو على شكل hard desk

أما مميزاته فالإضافة لكونه برنامج بحث وتصفح ويحوي على أيقونات تسهل هذا الأمر فإنه **يتميز كذلك على غيره بما يأتي:**

أ- متعدد اللغات لواجهة التطبيق (عربي فرنسي إنجليزي)

ب- الآيات القرآنية بالرسم العثماني

ج- إمكانية إضافة ملاحظات خطية أو صوتية على أي مدخل

د- ربط الخدمات بعضها مع البعض (الحديث بالشرح - رجال السند بكتب الرجال)

أما السلبيات فعليه ملحوظات فنية وتقنية منها:

أ- عند إرادة العزو لمعلومة ما تم البحث عنها تفاجئ في كثير من الأحيان بعدم وجود الجزء والصفحة !

ب- عند تنصيب البرنامج وتشغيله لفترة تظهر بعد ذلك مشاكل في البرنامج تزعج الباحث.

ج- يوجد أخطاء في نسبة بعض الكتب لغير مؤلفيها كما في تفسير الثعلبي فقد نسب إلى الثعالبي.

د- جملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أقحمت في مواطن كثيرة خطأً.

ه- سقوط بعض أجزاء الكتب سهواً كما في كتاب شرح السنة للبغوي.

و- يوجد كثير من الأخطاء المطبعية والاملائية.

لكنه في الجملة جهد جبار، وعمل دؤوب يحتاج إلى ضبط واتقان، ولا تعدم الفائدة منه.

٤- برنامج الموسوعة الماسية للحديث النبوي

وهو أحد البرامج التي تنتجها مؤسسة عبد اللطيف للمعلومات وهي مؤسسة تعنى بالبرامج العربية التطبيقية والتعليمية والمتنوعة في شتى المجالات كالبرامج الإسلامية، وبرامج اللغات ومتعلقاتها، والبرامج الإدارية والخدمية، والبرامج التعليمية، والبرامج الترفيهية وغيرها[١].

وبرنامج الموسوعة الماسية برنامج للحديث النبوي وعلومه، ويشتمل على أحاديث تقرب من (٣٠٠) مجلد وكتاب من خلال ٦٣ مصنفاً.

ومن مميزات البرنامج ما يأتي:

أ-التخريج الآلي لآيات القرآن الكريم.

ب-التخريج الآلي لنصوص الحديث الشريف.

ج-تمييز نصوص المتون في كتب الشروح (حديثية أو فقهية).

د-ربط الآيات مع التفاسير والتلاوة وعزوها للجزء والصفحة.

ه-ترابط النصوص بميزة الربط التشعبي.

و-تمييز رواة السند في الأحاديث .

ز- إمكانية تلوين النصوص.

ح- ربط آلي بين رجال السند وكتب التراجم.

ط- إمكانية رسم شجرة الإسناد لكل أحاديث البرنامج وبشكل آلي.

من السلبيات في البرنامج قلة الكتب والمراجع المستخدمة في الموسوعة بالمقارنة بغيرها من الموسوعات، كما أنه ليس متداولاً بكثرة بين طلاب العلم والباحثين.

---

(١) موقع المؤسسة http://www.afi-soft.com

٥- إتقان الحرفة بإكمال التحفة

برنامج إتقان الحرفة بإكمال التحفة من انتاج شركة الدار العربية لتقنية المعلومات[١]، وهو من البرامج التي تكون نسخته الرقمية أضبط من النسخ الورقية كلها، فقد حُقِّق الكتاب في النسخة الرقمية على نسخة خطية لم تطبع من قبل وهي النسخة الأزهرية، وهو بإشراف واستشارة الشيخ الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، وقد التقيت بمدير الشركة الدكتور سليمان الميمان وأخبرني بذلك.

والبرنامج يعتبر دراسة وتحقيقاً جديدين، وإكمالاً للتحفة، ومن جرب البرنامج عرف ذلك جلياً بالإضافة إلى قوة الضبط والتشكيل، حتى يصدق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) .

ويتميز البرنامج بما يأتي:

أ-عرض تحفة الأشراف وربطها بالكتب الستة والنكت الظراف لابن حجر.

ب-عرض التعليقات والاستدراكات على أحاديث التحفة.

ج-عرض كافة الأحاديث المرتبطة بكل طرف من الكتب الستة وملحقاتها.

د-عرض ألفبائي لأطراف التحفة وتخريجها، وتشمل ١٩٥٩٥ طرفًا.

ه-عرض مسانيد التحفة على شكل شجرة سهلة العرض، وتشمل ١٣٩٥ مسندًا.

و-عرض بطاقة تعريفية بكل راوٍ في السند الأعلى من تهذيب الكمال، والتقريب، والكاشف.

ز-عرض أصول مخطوطات تحفة الأشراف وربطها بأطرافها.

ح-إمكانية تصفح الكتب الستة بنفس ترتيب المصنفين.

---

(١) شركة الدار العربية لتقنية المعلومات https://arabia-it.com

ط-إحصاءات دقيقة عن عدد المرويات للرواة وعن الأحاديث بالكتب الستة وملحقاتها[١].

ومن المؤاخذات على البرنامج أن مصادره محدودة، فهو لا يتعدى الكتب الستة وملحقاته فقط، وقد أخبرني مدير الشركة أن عندهم مشروع القرن باسم "جامع السنة"، والذي يجمع بين الشمولية والاتقان.

٦- برنامج جوامع الكلم

برنامج جوامع الكلم من إنتاج شركة أفق للبرمجيات[٢]، وقد اشترته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر وأوقفته في الشبكة العالمية مجاناً.

يعتبر برنامج جوامع الكلم موسوعة حديثية شاملة تضم بين جنباتها ١٤٠٠ مصدراً حديثياً، منها ٥٤٣ مخطوطاً لم يسبق طبعها أو تحقيقها من قبل، إضافة إلى تراجم سبعين ألف راوٍ للحديث الشريف، **ويتميز أيضاً بما يأتي:**

أ- تشكيل الأحاديث وآثار الصحابة كلها سنداً ومتناً.

ب- وضع علامات الترقيم لها، وحصر عدد الأحاديث المسندة في كل مصدر.

ج- ضم الحديث الواحد إلى مكرراته وتخريجاته وشواهده، وبذلك تجتمع ألفاظ الحديث برواياته المختلفة، وكل طرق رواية الحديث وأسانيده المتعددة.

د- خدمة تخريج الرسائل العلمية التي توفر سنوات من عمر كل باحث، حيث يستدعي الباحث ملف رسالته من خلال قسم تخريج الرسائل في جوامع الكلم، والذي يبدأ في قراءة الرسالة وتخريج آياتها وأحاديثها بطريقة آلية، كما يحدد للباحث الأخطاء

---

(١) https://arabia-it.com

(٢) شركة أفق للبرمجيات http://www.offok.com

الموجودة في إدخال نصوص القرآن والسنة ضمن رسالته، وينقل الآية مشكولة شكلاً كاملاً.

ه- خدمات حديثية غير مسبوقة، يبلغ عددها ٦٩ خدمة، منها التقسيم الموضوعي، وكذلك عند الاشارة على كل راوي يظهر ترجمته ؛ وتلاميذه وشيوخه، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، مع سهولة الانتقال إلى تهذيب الكمال إن كان له ترجمة في الكتاب، وغيرها.

وأما ما يتعلق بسلبياته، فلا تعد، نظراً لكفاءته وقوته، لكن يمكن أن يكون منها:

أ- أن برنامج جوامع الكلم يحتوي على الكتب المسندة والمصادر الحديثية فقط، أما باقي أنواع كتب الحديث كالشروح والمصطلح وغيرها فلا توجد.

ب- الكتب في البرنامج غير موافقة للمطبوع إلا في أرقام الأحاديث والتراجم، وليس من خلال أرقام الصفحات والمجلدات.

٧- برنامج موسوعة المكنز للحديث الشريف

وهو من انتاج رابطة الشبكة العالمية لدراسة الحديث (إحسان) التابعة لجمعية المكنز الإسلامي[١]، حيث تم انتاجه على هامش الإصدار الثاني من موسوعة الحديث الشريف التي تحتوي على نصوص الكتب الستة وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد،، فأرفقوا معها قرصاً مدمجاً فيه الموسوعة على شكل برنامج رقمي بالمحتوى نفسه لكنه مشفوع بخمسة عشر فهرسًا تدور حول الأسانيد والمتون تُمَكِّن الباحث من البحث داخل تلك النصوص بمداخل مختلفة.

ويتسم إصدار القرص المدمج أيضاً بمجموعة من الخصائص أهمها:

أ- ضبط نصوص الكتب الستة ومقارنتها بالمخطوطات المعتمدة حتى عد من أفضل طبعات الكتب الستة.

(١) http://www.ihsanetwork.org/hadithcd.aspx

ب- إخراج الأحاديث وهوامشها بخط فؤاد في ملفات PDF.

ج- طباعة الأحاديث وهوامشها.

د- حفظ نتائج البحث وإعادة استرجاعها مستقبلاً.

ه- البحث داخل نتائج بحث مسبقة.

ومع القرص المدمج مقدمة مطبوعة تشتمل على لمحات من تاريخ السنة النبوية وعلومها، ومختصر في علم مصطلح الحديث، ومنهج العمل في الموسوعة ومزاياها.

ومن سلبيات البرنامج ما يأتي :

أ-يفتقر لكثير من خدمات البحث الموجودة في الموسوعات الأخرى، بالإضافة لقلة المصادر المبرمجة.

ب- لا يوافق المطبوع إلا في أرقام النصوص وتسلسلها بناء على طبعة المكنز الإسلامي فقط.

٨- المكتبة الشاملة

برنامج المكتبة الشاملة هو قاعدة بيانات ضخمة في مختلف العلوم والفنون، أنشأها الدكتور المبرمج نافع من مكة المكرمة، حيث بدأها ببرمجة خاصة له، ثم عممها، وتطورت حتى وصلت إلى الاصدار الأخير الذي بلغ ١٠٠٠٠ كتاب (٣,٦١)[١].

من ميزات المكتبة الشاملة ما يلي:

أ- فيها أكثر من ١٠٠٠٠ كتاب.

ب- شمولها لكثير من الفنون.

ج- مجانية وقفية.

د- تحديثها من النت من خلال موقع المكتبة بالكتب الجديدة.

ه- اشتمالها على كتب مصورة بنظام pdf.

---

(١) http://shamela.ws/index.php/main

و- الاستطاعة في التحكم بها من خلال حذف كتاب، أو نقله من مكانه إلى مكان آخر في البرنامج، بل والاستطاعة بإنشاء مجلد جديد خاص للباحث يضع فيه ما يشاء من الكتب.

ز- خاصية تصدير الكتاب الرقمي خارج البرنامج كاملاً.

ح- تحويل ملف وورد إلى كتاب رقمي، ومن ثم توريده للمكتبة الشاملة.

من عيوب هذا البرنامج ما يلي:

أ- وجود كتب كثيرة لا توافق المطبوع، لكن القائمين عليها بدأوا في مشروع موافقة المكتبة للمطبوع.

ب- يوجد بعض الكتب المكررة، بناء على طبعات الكتاب، وهذا يثقل البرنامج جداً، فيكتفى بالأفضل منها.

ج- قام البرنامج على كسر حماية البرامج الحاسوبية الأخرى ؛ ومن ثم ادخالها في الشاملة، وهذا يدفع إلى ترك التنافس والابداع من البرامج الأخرى.

أسس وضوابط تساعد على تطوير استخدام تقنية المعلومات استخداماً صحيحاً:

أولاً: البرامج الحاسوبية والتطبيقات المختصة بالسنة النبوية:

من الأمور المهمة في التعامل مع الحديث النبوي هو الوقوف على أكبر قدر ممكن من طرق الحديث، والتي يتبين من خلالها حال الحديث ودقائق معناه، وهذا ما يلمسه الباحث بالوسائل والتقنيات الحديثة في تخريج الحديث النبوي وقراءة شروحه، فهي تتميز على غيرها من الطرق التقليدية بسرعة الوقوف على الحديث بأدنى جهد وأسهل طريقة، لكن هذا الاستخدام إذا لم يكن له ضوابط تضبط البحث به فإنها قد لا تعطي النتائج الصحيحة، ومن هذه الضوابط ما يلي:

١- معرفة البرامج والتطبيقات المعتمدة والمتخصصة في السنة النبوية، وذلك عن طريق عدة أمور، منها:

أ- سؤال المختصين الذين يجمعون بين العلم الشرعي والمعرفة بالتقنيات الحديثة.

ب- البحث في النت عن طريق محركات البحث أو المواقع المختصة بذلك كموقع "أهل الحديث" أو "الألوكة"، والوقوف على كلامهم في البرامج والتطبيقات المناسبة .

ج- أو أن يتواتر الثناء على برنامج من البرامج أو التطبيقات، ويستفيض الخبر به.

د- أو أن هذه البرامج تتبع جهات متخصصة أو حكومية، لأن مثل هذه غالباً تكون البرامج المنتجة منها متقنةً دقيقة.

٢- الحرص على البرامج ذات الإمكانيات العالية، لأن هذه تتيح فرصاً كثيرة للبحث واستخراج المعلومة بأدق لفظ وأبين عبارة .

٣- ملاحظة عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في التخريج ولزوم الرجوع للأصول عند الشك في لفظ أو اسم راوي، لما يكون في بعضها من سقط وتحريف.

٤- الحرص على مطابقة الكتاب الالكتروني والمضمَّن في البرامج الحاسوبية مع طبعة الأصل إذا وجدت، حتى يتم العزو بصورة صحيحة لا تختلف ولا تتغاير فيها الصفحات والمجلدات.

٥-للاحتياط ينبغي العلم بأن هذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة عند بعض الجهات العلمية والأكاديمية، -وهذا في وقتنا الحاضر -حتى يتم الاعتراف بالبرنامج الحاسوبي أو الكتاب الالكتروني مصدراً معتمداً للعزو والتخريج، فعند ذلك لا نحتاج إلى هذا الضابط.

٦- عدم اغفال الباحث وطالب العلم التواصل مع العلماء والمختصين في السنة النبوية، فسنُّة الطلب ستبقى بمجالسة العلماء والتلقي عنهم والأخذ من سمتهم وهديهم.

٧- يراعى عند استخدام هذه التقنيات أن في بعض هذه التقنيات أخطاءً في الإدخال، فقد تستعلم بكلمة قد أدخلت خطأ فلا تجد نتيجة، فالأفضل البحث بأكثر من كلمة.

٨- أن يكون الباحث والمخرج للحديث عن طريق البرامج الحاسوبية على دراية بصنعته، رجالها ومصطلحاتها والألفاظ المستخدمة فيه حتى يتبين له الوقوف على خطأ اللفظ، وتصحيف الكلمة، ولا يغمض عينيه ويسلم الامر للبرنامج.

٣- ملاحظة عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في التخريج ولزوم الرجوع للأصول عند الشك في لفظ أو اسم راوي، لما يكون في بعضها من سقط وتحريف.

٤- الحرص على مطابقة الكتاب الالكتروني والمضمَّن في البرامج الحاسوبية مع طبعة الأصل إذا وجدت، حتى يتم العزو بصورة صحيحة لا تختلف ولا تتغاير فيها الصفحات والمجلدات.

٥-للاحتياط ينبغي العلم بأن هذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة عند بعض الجهات العلمية والأكاديمية، -وهذا في وقتنا الحاضر -حتى يتم الاعتراف

بالبرنامج الحاسوبي أو الكتاب الالكتروني مصدراً معتمداً للعزو والتخريج، فعند ذلك لا نحتاج إلى هذا الضابط.

٦- عدم اغفال الباحث وطالب العلم التواصل مع العلماء والمختصين في السنة النبوية، فسنُّة الطلب ستبقى بمجالسة العلماء والتلقي عنهم والأخذ من سمتهم وهديهم.

٧- يراعى عند استخدام هذه التقنيات أن في بعض هذه التقنيات أخطاءً في الإدخال، فقد تستعلم بكلمة قد أدخلت خطأ فلا تجد نتيجة، فالأفضل البحث بأكثر من كلمة.

٨- أن يكون الباحث والمخرج للحديث عن طريق البرامج الحاسوبية على دراية بصنعته، رجالها ومصطلحاتها والألفاظ المستخدمة فيه حتى يتبين له الوقوف على خطأ اللفظ، وتصحيف الكلمة، ولا يغمض عينيه ويسلم الأمر للبرنامج.

٩- حضور فهم الباحث وتحليله ودرايته بالمعاني والألفاظ، والذي من خلال ذلك يستطيع الوصول إلى المعلومة في مظانها من المراجع، وهذا ما لا يتوافر من خلال البحث التقني، لأنه يتعامل مع النص تعاملاً آلياً جامداً، يفتقد روح التفكير والحدس والتحليل والفهم، الذي يتعامل به الباحث مع نصوص الكتاب[1].

١٠ – ضرورة الاعتناء بحفظ المعلومات وتوثيق النتائج، لأن التعامل التقني محفوف بمخاطر إضاعة المعلومة وذلك عن طريق الأعطال والأعطاب والفيروسات وغيرها.

١١- الانتباه لمجال البحث والحرص على تحديده في بعض البرامج الكبيرة أمثال المكتبة الشاملة أو الجامع الكبير، وذلك لإعطاء نتيجة مركزة، فليس كل ما في البرنامج أحتاجه في التخريج.

١٢- ينبغي التأكد من اسم الكتاب ومؤلفه، لأن هناك كتباً أسماؤها متشابهة ومؤلفوها مختلفون ؛ كالسنن الكبرى للنسائي والسنن الكبرى للبيهقي، والمسند حيث يشترك فيه كثيرون، وكذا الجامع.

١٣- للحصول على نتيجة مؤكدة ولاستيعاب جميع مصادر التخريج عند البحث ينبغي تجربة أكثر من خيار في البحث، كأن يغير أحوال الكلمة أو ينقلها بمعنى آخر، مثاله: (إنما الأعمال بالنيات) (إنما العمل بالنية)، وحديث(إذا ولغ الكلب...)(إذا شرب الكلب...)

---

(1) انظر: "التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية" للدكتور إبراهيم الريس (ص١٢).

١٤- شراء النسخ الأصلية من البرامج، وترك النسخ المزيفة والمغشوشة، وخاصة التي فيها حقوق من براءة اختراع ونحوها، لأن هذه الحقوق محفوظة لأصحابها، لا يجوز الاعتداء عليها بحال من الأحوال، وقد صدرت فتاوي شرعية من لجان وهيئات ومجامع فقهية تحرم ذلك [١].

المطلب الثاني: ضوابط استخدام الشبكة العنكبوتية والتطبيقات في تخريج الأحاديث

زيادة على ما ذكر من ضوابط مشتركة في استخدام البرامج الحاسوبية وباقي تقنيات المعلومات فإنه يمكن أن نبين ما يلي:

١- الحرص الشديد على المواقع المعتمدة في السنة النبوية، والتي سبق ذكر بعضها.

٢- عدم الاعتماد الكلي على هذه الطرق، والقطع بها، لا سيما وأنَّ أكثر المواقع لا تعزو للجزء والصفحة، أو الطبعة المعتمدة للكتاب، والتي قد لا تتطابق مع المطبوع، فلا بد من الرجوع للأصول.

٣- إذا كان البحث في محركات البحث المشهورة ولتسريع البحث وإيجاد نتائج مؤكدة توضع جملة البحث بين علامات التنصيص".... ".

٤- هذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة مؤكدة، فهي تعتبر كالفهارس للكتب، يستعان بها، ويتأكد بعدها.

---

(١) مجلة مجمع الفقه، الدورة الخامسة، ص: (٢٥٧٩)، الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند: (٦٩-٧٥).

الخاتمة

النتائج:

١- الوقوف على أهمية تقنية المعلومات في خدمة السنة النبوية

٢- الوقوف على أهم البرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية في السنة النبوية.

٣- وضع الأسس والضوابط التي تساعد على تطوير استخدام تقنية المعلومات استخداماً صحيحاً

٤- إثراء المكتبة الإسلامية عامة ؛ والحديثية خاصة بسد هذا النقص وإثراء موضوعه.

٥- بيان أهمية برامج التطبيقات التي تهتم بالسنة النبوية في تقنيات التواصل الاجتماعي

٦- وضع الضوابط في استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنيات التواصل الاجتماعي في السنة النبوية

التوصيات:

١- تأسيس مراكز معلومات في كل جامعة عربية أو اسلامية لتقوم بدورها في إعداد الدراسات الحاسوبية لخدمة العلوم الإسلامية عموماً والحديثية خصوصاً.

٢- دعوة لإيجاد تخصص المبرمج الحديثي الذي يجمع بين العلم الشرعي والتقنية الحديثة في الكليات والجامعات

٣- الدعم المالي من قبل الحكومات والقطاع الخاص لمشاريع التقنيات الحديثة واستخدامها في السنة النبوية.

٤- الزيادة بإنشاء المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات الخاصة بالسنة النبوية.

٥- دعوة المؤسسات والجامعات والمراكز البحثية إلى ضرورة التعاون فيما بينها من أجل الخروج بمشروعات علمية استراتيجية، تمثل إسهاما واضحا في عصر المعلوماتية.

٦- ضرورة وجود رابطة تهتم بالشأن التقني واستخدامه في السنة النبوية.

٨- تكثيف الدورات التدريبية التي تساهم في محو أمية التقنيات الحديثة واستخدامها في السنة النبوية

٩- إلزام الشركات المنتجة للبرمجيات الحديثية عرض المادة العلمية على مختصين في مجالات العلوم الإسلامية عامة والحديثية خاصة.

المصادر

- الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات لسعد الزهري، نشرة المعلوماتية، العدد الثامن
- الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن السند
- استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة للدكتور عبد الله السيف
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار الملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- أفكار تقنية للدكتور سليمان الميمان. طبع مركز تفسير للدراسات القرآنية.١٤٣٦ه.
- التفسير الكبير للفخر الرازي،دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ
- تقريب التهذيب لابن حجر–تحقيق محمد عوامة–ط دار الرشيد سوريا ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
- التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية للدكتور إبراهيم الريس.
- جريدة الرياض، العدد ١٦٦٩٩.
- الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية للدكتور أحمد معبد، دار أضواء السلف
- دليل مواقع الانترنت، لمنصور محمد محروس، دار العصر، الرياض، الطبعة الثانية.
- دورة برنامج موسوعة الحديث الشريف واستخداماته للدكتور عبد الكريم البرادي.
- سجل ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات.
- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ١٤٠٤ه.
- شعب الإيمان للبيهقي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م
- شمس العرب تسطع على الغرب لزيغريد هونكه، دار صادر ٢٠٠٢
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- في ظلال القرآن للسيد قطب، طبع دار الشروق، القاهرة.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي – ط مؤسسة الرسالة، بيروت.
- قاموس المورد، للأستاذ منير البعلبكي (ص/٩٥٤)،، طبعة ١٩٩٧ م.
- الكتاب السادس للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية، جامع الملك سعود، ١٤١٦هـ.
- مجلة مجمع الفقه، الدورة الخامسة، ١٤٠٩ه.

- مجلة المنار، طبعة مكتبة ابن تيمية.
- مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون، دمشق الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة.
- معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي، مكتبة دار البيان – الكويت
- المعجم الكبير للطبراني-تحقيق حمدي السلفي-ط مكتبة العلوم والحكم ١٩٨٣، الطبعة الثانية
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس-تحقيق عبد السلام هارون-ط مصطفى الحلبي القاهرة.
- المنجد في اللغة والأعلام معجم عربي، طبع في بيروت، (الطبعة ٤١)
- المواضعة في الاصطلاح، د. بكر أبو زيد مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ
- http://www.alukah.net
- http://www.almaany.com
- http://ar.wikipedia.org
- http://www.turath.com
- http://www.afi-soft.com
- https://arabia-it.com
- http://www.offok.com